Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيه هو يوم عاشوراء، وجعلوا شعارهم السواد، وهو سواد جلّل شعر طلائع فى كثير من أبياته مثل قوله:

أروحُ إلى أملٍ كاذبٍ وأغدُو بلا عَملٍ صالح
وآمل أنى غداةَ الحساب أُسَرّ بميزانىَ الرَّاجح
أمانىٌّ يلعبُ بى مَيْنها كما يلعبُ الموجُ بالسَّابح

وطبيعىٌّ أن يكثر من التفكير فى الموت، وأن يغلب عليه لون التشاؤم، وأن يرى الدنيا مفرحة من حوله، فتتحول فى نفسه حزناً وشؤماً وموتاً من مثل قوله:

مشيبُك قد نضا صِبْغَ الشَّبابِ وحَلَّ البازُ فى وَكْرِ الغُرابِ
تنامُ ومقلةُ الحدثان يَقْظَى وما نابُ النَّوائب عنْكَ نابى
وكيف بقاءُ عمرِكَ وهْو كَنْزٌ وقد أنْفَقتَ منه بلا حِساب

وقوله :

أيها المغرور لا تَغْـــــتَرَّ فمرعاكَ خَبيثُ
سائق الموت وإن طا ل بنا العمر حَثيثُ
إن من جادت على الخلْـ ـق بجَدْواهُ غيوثُ
أصبح اليومَ حديثاً وغداً نحن حديثُ

وحدث عمارة اليمنى أنه دخل عليه قبل موته بثلاثة أيام فرأى فى يده قرطاساً قد كتب فيه بيتين من شعره عملهما فى تلك الساعة :

نحن فى غَفْلةٍ ونوم وللمو ت عيونٌ يقظانةٌ لا تَنامُ
قد رحَلْنا إلى الحِمام سِنيناً ليْتَ شِعرى متى يكونُ الحِمام

وعلى هذا النحو صبغ تشيعه شعره بهذا اللون من التشاؤم والحزن، وما يطوى فيهما من الكآبة والشعور بأن كل شئ فان، وأن الناس كركْبٍ وُقوف،